

ورشة "أولويات البحث العلمي وجودتها في الأردن"

ملخص الورشة:

تحت رعاية معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وبالتنظيم من صندوق دعم البحث العلمي والابتكار وبالتعاون مع شركة (Clarivate Analytics)، حضر عميد البحث العلمي الأستاذ الدكتور قاسم الحموري ونائبه لشؤون البحث العلمي الأستاذ الدكتور فيصل الخطيب ورشة عمل بعنوان: "أولويات البحث العلمي وجودتها في الأردن"، والتي انعقدت في رحاب الجامعة الأردنية- مبنى كلية الأمير حسين بن عبدالله الثاني للدراسات الدولية/ قاعة الندوات، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2019/9/18.

بدأت الورشة بكلمة لمدير الصندوق/الدكتور محمد غيث قدم فيها نبذة عن الصندوق، حيث أشار في كلمته الى توجيه الانفاق على أولويات البحث العلمي التي تغيرت مؤخرا بسبب تأثرها بالتغيرات العالمية. ثم تطرق بشكل مختصر الى دور البحث العلمي في تحقيق النمو وخلق فرص الابداع، بالإضافة الى أوجه الدعم التي يقدمها الصندوق والتي تتمثل في: دعم القطاعات، دعم طلبة الدراسات العليا، دعم المجالات العلمية، دعم المؤتمرات العلمية، ودعم براءات الاختراع. وأخيرا أشار الى انه تم حوسبة إجراءات الدعم بهدف التسهيل على الباحثين.

ومن ناحية أخرى، ركز السيد امين التريكي في كلمته على البحث العلمي في الأردن وارج الدعم الكومي والصناعي. وقدم بعض الأرقام عن منشورات بعض الجامعات وفي المجالات التي تم التركيز.

ثم القى الدكتور وليد حسان كلمته الاولى التي ذكر فيها أنواع الدعم الذي يمكن للجامعات الحصول عليه، وهما: الدعم المعتمد على الحكومات والذي اصبح يتقلص على المستوى العالمي، والدعم المعتمد على القطاع الخاص، وهو التوجه الحالي. وذكر في كلمته الأسباب الرئيسية لابتعاد القطاع الخاص عن دعم المؤسسات الحكومية وخصوصا في الدول العربية من اهمها الاستهتار بالملكية الفكرية والسرية. والتي من شأنها قد تؤدي الى قضايا قانونية كما يحصل الان مع كبرى الشركات العالمية.

ثم تتطرق الدكتور وليد حسان في كلمته أن معظم التصنيفات العالمية تتبنى مجموعة جزئية من مجموعة معايير التي تشمل 12 معيار وهي:

(1.Teaching, 2.citations, 3.publications, 4.patents, 4.reputations, 5.Income, 6.international collaboration, 7.industrial collaboration, 8.employer feedback, 9.faculty/student ration, 10.Nobel prizes, 12.field medals)

وأشار في كلمته الى ضرورة التركيز على جودة الابحاث البحث العلمي الذي ينتج عنه خدمة، منتج، او براءة الاختراع. ونوه الى المعايير التي تقاس فيها جودة الأبحاث والتي تشمل: عدد

الاستشهادات ومعامل التأثير للمجلة (وتصنيفها Q1, Q2, Q3, Q4). وقدم معادلة تدخل في حساب جودة الأبحاث (QScore = 4Q1 + 3Q2 + 2Q3 + Q4).

وأخيراً، استعرض الدكتور وليد حسان بعض الأرقام عن البحث العلمي في الأردن في مختلف التخصصات، والتي توشح إلى أن معظمها يركز على البحوث الأساسية وليس البحوث التطبيقية.

التوصيات:

1. إبلاغ الباحثين في الجامعة وحثهم على ضرورة التسجيل في قاعدة البيانات للباحثين الخاصة بصندوق دعم البحث العلمي والابتكار، والتي تم انشاؤها مؤخراً. وذلك من أجل الاستعانة بالخبراء كمقيمين للمشاريع البحثية، إتاحة الفرصة للباحثين الأردنيين للتشبيك فيما بينهم، وغيرها.

2. ضرورة عمل مراجعة شاملة لسياسات الجامعة المتعلقة بتعليمات الترقية والحوافز العلمية لتشمل جودة البحث (مثلاً: أخذ عدد الاستشهادات بعين الاعتبار عامل طردي في احتساب نقاط الأبحاث) وليس فقط عدد الأبحاث، وذلك لأن غالبية التصنيفات العالمية تأخذ بعين الاعتبار جودة الأبحاث. وبالأخص إذا ما تم النظر إلى معادلة QScore أعلاه، نجد مثلاً في بعض التصنيفات أن مجالات Q1 لها وزن مساوي 4 أضعاف وزن Q4.

3. إنشاء مركز (مثلاً: مركز الإبداع والابتكار) ينقسم إلى وحدات (مثلاً: مكتب نقل التكنولوجيا) يعنى بالأساس على تحويل مخرجات البحث العلمي إلى منتج، خدمة، أو براءة اختراع وتقديمها للقطاع الصناعي/الخاص. دراسة الإفصاحات المقدمة له لتقييم جدتها وابتكاريته وقابليتها للتطبيق على القطاع الصناعي/الخاص. ويقوم أيضاً بعقد ورش توعوية في حقوق الملكية الفكرية. بالإضافة إلى وضع اليات جديدة من شأنها تسريع عملية إدارة المال والوقت، لتشكل عامل جذب للقطاع الصناعي/الخاص.

4. عمل مراجعة شاملة لجميع المعايير التي تدخل في التصنيفات العالمية دون التركيز على مجموعة جزئية منها للدخول إلى تصنيف معين وخصوصاً المعايير من 1-10 (أعلاه). وذلك لأن بعض التصنيفات العالمية تغير من معاييرها باستمرار ولكن تبقى جزء من المجموعة الكلية. ووضع خطط واستراتيجيات للتحسين على مجموعة المعايير ككل.